في المسجد ونحو قالا خيمتنا لم معبدي وقولهم دخلت الدار على
التوسع واقول الرابع من المنصوبات المفعول فيه
ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان الاسم قد
لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان واذلك
كزيدا في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه
ليس بزمان ولا مكان نحو وترغبون ان تنكحوهن فان
المعنى في ان يفعلوا وعليه في التفسيرين قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا ونحو لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة
ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا
في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه
ويظهر ذلك بادنى تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر
وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في
وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك
صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل
بيوما ويوم الخميس الى ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما
وان يكون مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي واياما
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا
واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما
ونعني به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسما
الجهات الستة وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف

قال الله

٥٣

قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فنادها من تحتها في
قراءة من فتح من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم
ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اي
تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره اي
امال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من
القطع والمعنى تعرض عنه الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل
المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا غروبها وقال الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو ۝ وكان الكاس مجراها اليمينا
يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنها اي مجراها
في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون مجراها مبتدا من الكاس
بدل اشتمال واليمين ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه
انما هو البدل لا الاسم ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه دون البدل
وقول الاخر لقد علم الضيف والمرملون ۝ اذا اغبر
افق وهبت شمالا النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن
يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا
منها مكانا ضيقا القسم الثاني ان يكون دالا على مساحة
معلومة من الارض كفرسخ وميل وبريد والتزم جعل
هذا من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه اختصاصا وابهاما
اما الابهام فمن جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص

Copyright © King Saud University